سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع عبد السلام جلود
عضو مجلس قيادة الثورة الليبى
القاهرة – منشية البكرى فى ٢٢ أكتوبر ١٩٦٩

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر.

من الجانب الليبى:

النقيب عبد السلام جلود.. عضو مجلس قيادة الثورة، النقيب على الفيتورى والملازم عبد السلام بوعجيلة.. عضوا مجلس قيادة الثورة، سعد الدين بوشويرب.. السفير بوزارة الخارجية، عبد السلام بسيكرى.. السفير الليبى فى القاهرة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- حول صعوبة المرحلة الأولى للثورة الليبية، ومساندة مصر لها	١
٢- رغبة الملك السنوسى أن يذهب الى القاهرة	٣
٣- سيطرة الحكومة الليبية على البترول	٤
٤- طلب جلود من عبد الناصر العمل المشترك، وأبلغه أن القذافى يريد الوحدة الاقتصادية والعسكرية	٥
٥- حوار حول تسليح ليبيا	٥
٦- جلود.. السودانيون موافقون على وحدة عسكرية ووحدة اقتصادية، وترشيح الجزائر أيضا	٦
٧- أسباب تدهور علاقة مصر مع الجزائر	٦، ٩
٨- عبد الناصر.. الوحدة لها مشاكل كثيرة وأعداء، ولكن ممكن التعاون فى مجالات كثيرة	٧
٩- علاقة مصر باليمن الشمالى والجنوبى	١٠
١٠- أسباب قطع مصر العلاقات مع القوميين العرب	١١
١١- علاقة مصر مع البعثيين فى العراق	١١

الموضوع	الصفحة
١٢- التنسيق مع سوريا.. وحدة القوات الجوية والبحرية	١٢
١٣- عبد الناصر.. الوضع العربى معقد	١٢
التنسيق بين مصر والثورة الليبية والسودان	١٦
ضرورة أن تنشئ ليبيا تنظيما سياسيا	٢١
مجهود مصر فى مجال الطيران الحربى وامكانيات التعاون مع ليبيا	٢٢
ضعف الجبهة الشرقية بسبب موقف العراقيين المعقد	٢٤
١٤- تحديد اجتماع قادم بحضور السودان	٢٥
١٥- الاتفاق على مساعدات من مصر الى ليبيا ضد أى عدوان أجنبى، وضد أى اضطرابات داخلية	٢٦
١٦- وضع الصحافة فى مصر	٢٨-٢٩

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع عبد السلام جلود
عضو مجلس قيادة الثورة الليبى
القاهرة، منشية البكرى فى ٢٢ أكتوبر ١٩٦٩

جلود: اخوانا الضباط النهارده قالوا لى: إنت هتهرب؟! بعدين هتشوف سيادة الرئيس وإحنا هنشوفه؟ قلت لهم: انشاءالله آخر الدورة هيكون هو كويس وصحته كويسة انشاءالله تتاح لكم الفرصة.

عبد الناصر: والله.. أنا بكل أسف تعبت فجأة.

جلود: ياسيدى صحتكم يعتبر صحتنا فعلا وصحة الجميع، وصحتكم ماعادتش ليكوا وحدكم.. الأمة العربية كاملة والله.

عبد الناصر: أنا ماأخدتش اجازة، والواحد قاعد هنا طبعا يعنى الحقيقة هيعملوا معانا ايه أكتر من كده؟! فكان لازم نقعد يعنى أنا ماأخدتش اجازة علشان أروح أقعد ٢١ يوم فى البيت!

جلود: نمشى يوم الأحد يمكن، سيادة الوزير ماكانش موافق على أساس إننا نروح هناك؛ لما طلبنا إننا نقعد هناك أسبوع فى الخطوط الأمامية. وإحنا تمسكنا بالواقع، قلنا له: إما نروح الخطوط الأمامية وإلا بلاش، إحنا مافيش حد يزايد علينا إحنا الاخوة اللى هناك ضباط وجنود مو زايدين علينا.

عبد الناصر: بس الحرص مطلوب برضه.

جلود: اقامة الدولة فى ليبيا، وإحنا مانحتاجش الى كلام فى بداية المرحلة الجديدة اللى بتمر بيها الأمة العربية بقيادتكم.

عبد الناصر: مافيش نوم! (ضحك)

جلود: إحنا مافيش نوم أبدا ولا ليل ولا نهار! والله الحقيقة إحنا بنعتبركم من طلائع قادة الفكر السياسى الآن فى ليبيا. شوية أفكار ونصح، الواقع يعنى خبرة السنوات الماضية.. انشاءالله ربنا يديكم القوة.

عبد الناصر: والله ماهو العنف يولد العنف والدم يولد الدم.

جلود: قامت الثورة فى ليبيا وهى تشعر بأنكم سند ليها وأنكم أحسن من يعتمد عليه.

عبد الناصر: الحمد لله إنكم يعنى سنكم صغير، يعنى اللى بيتآمر بيروح يتحاكم.

جلود: سيدى الرئيس.. إحنا مش هناخد من وقتكم كتير لأنكم متعبين فهنخليها لوقت تانى، لكن نطمن على صحتكم فى نفس الوقت وانشاءالله نطمن عليكم، فاسمحوا لنا.. وإحنا سعيدين جدا بلقائكم.

صوت: إحنا متشكرين وسعداء فى نفس الوقت لمقابلة سيادتكم.

عبد الناصر: بشوفك مع الاخوان.. مع السلامة، أنا بثنى عليكم كلكم طبعا. هو إحنا الحقيقة قعدنا محتارين فى هوية الثورة لغاية ما أذيع خبر تسليم عبد العزيز الشافعى نفسه.

جلود: هو ماسلمش نفسه.

عبد الناصر: لكن أذيع إنه سلم نفسه! قلنا: طالما حصل ده بيبقى الوضع غير ما كانوا بيصوروا لنا الأمريكان.. كانوا عايزين يعملوا انقلاب! هو يمكن كان فيه حسن إبراهيم كان بيشتغل معاهم.. إحنا مالناش علاقة بحسن إبراهيم، إنتو عندكم فكرة؟ والله هو علاقته بى مقطوعة، وبعدين هو أنا ماوافقتلهوش على إنه يشتغل، هو بيقول: إن المعاش مابيكفى! إحنا بنديله معاش، إحنا عاملين اتفاق اللى بيطلع بياخد نفس المرتب يعنى بياخد مرتب نائب رئيس جمهورية بالكامل!

جلود: عندنا تنظيم مدنى، لكن التنظيم المدنى مامشيش كويس فى الجيش؛ لأننا لما أردنا أن نرتب الجيش.. إحنا كنا بنحركه من ٢٣ مارس بس الملك سافر يوم ٢٢ بالضبط.

عبد الناصر: المجلس اللى فات؟

جلود: المجلس اللى فات؛ لذا إحنا بعض الوحدات البعيدة صدرنا لها أوامر إنها تتحرك.

عبد الناصر: لكن الحمد لله، هى الثورة قد تكون سهلة لكن الحكم صعب!

جلود: جدا.

عبد الناصر: ولكن مش صعب يعنى صعوبة كبيرة جدا. طبعا الحكم معناه اصطدامات مع مصالح دولية، أما ماهواش فيه صعوبة يعنى مافيش حاجة اسمها أعطوا الحكم لأهل الحكم! إحنا فى أول الثورة قالوا لنا: إعطوا الحكم لأهل الحكم.. اللى هم الأحزاب!

جلود: فى هذه الواقعة ماعندناش أحزاب، يعنى فيه أشخاص بقوا معروفين.

عبد الناصر: فيه اخوان مسلمين؟

جلود: فيه اخوان مسلمين.

عبد الناصر: كانوا هم الاخوان المسلمين يعنى المخابرات الأمريكية وراهم!

جلود: ليبيا أقرب بعد بيروت.

عبد الناصر: هو طبعا فيه مقالات أنا قريتها من مجلات أمريكية، بيقولوا عن ليبيا: كابوس.. على الثورة! ولذلك لو إنهم فوتوا لكوا فى الأول طبعا الأمريكان مش معناه إنهم سكتوا.. هم بيشتغلوا على المدى الطويل.

هو الحقيقة السنوسى بعت عايز ييجى هنا، أنا بعت الاخوان هناك وهو عايز ييجى، وجه النهارده فتحى [الديب] وقال هذا الكلام.

جلود: وبعدين؟

عبد الناصر: هو بعت قال: خلاص هو مالوش دعوة، والحقيقة أنا علاقتى بيه كانت كويسة. الحقيقة فيه حاجتين..

لما بعت طلبت منه إن احنا نمرر الأسلحة للجزائر.

النقطة الثانية: اللى هى من بعد ما طلبنا منه بعض الأموال للسلاح وافق على غير الآخرين يعنى.

وإنتو ماشتمتوش الحقيقة.

جلود: ما شتمناش لأ.

عبد الناصر: أحسن برضه.

جلود: هو ماكانش ليه حاجة.. ماكانش يرضى يقول!

عبد الناصر: هو بعت لى اثنين كانوا مندوبين عنده فبعت لى الشالحى.

الرباط، هم ماكناش عايزين نسيب الساحة ليهم لوحدهم، وبعدين نثبت أن المؤتمر الاسلامى لا يغنى أبدا عن التضامن العربى لأن فيه دول معترفة باسرائيل، وظهر فى المؤتمر هذا لأن هذه هى الحجة اللى كان تملى يرفعها الملك فيصل.. عايزين مؤتمر اسلامى مش مؤتمر عربى.

جلود: الدخل القومى كله فى يد الدولة.

عبد الناصر: اللى هو البترول مافيش حاجة تانية.

صوت: آه.. الحمد لله.

عبد الناصر: مافيش حاجة تأمموها فى الوقت الحالى، البترول بتقدروا تاخدوا عوايد أكتر ولكن إنتو مش هتقدروا تطلعوا البترول. إحنا عملنا العملية ديه وحاولنا إن احنا نطلع البترول لوحدنا بدون الشركات الأمريكية ما عرفنا؛ فجبنا شركات أمريكية دلوقتى بيشتغلوا. عندنا

فيليبس وبان أمريكان اللى هم دلوقتى بيدونا، بس إحنا داخلين معاهم برأس المال ٥٠٪ لهذا بناخد ٥٠٪ من المكسب باعتبارنا شركاء، و٢٥٪ ضريبة للحكومة؛ فبنطلع الآخر بناخد ٧٥٪ من البترول.

جلود: هو الصراحة فيه حاجات كتيرة غير البترول، فيه حاجات قوية جدا.

عبد الناصر: آه.. ممكن زى ما الجزائر مابتعمل وبتطلع.

جلود: فى الواقع إن مساحة ليبيا تعتبر مفتوحة. الحاجة التانية إن احنا نكمل بعض ونتمنى إننا نتفق على بنود العمل، إحنا ماعندناش أى شروط. وبالنسبة للعقيد معمر نقول لازم الوحدة، وإن ما كانتش الوحدة على أساس وحدة اقتصادية وعسكرية.

عبد الناصر: والله بالنسبة للـ Chieftain من رأيى تاخدوها، وحتى اذا اليهود خدوها نبقى عارفين الدبابة؛ هم هيدوكوا كام واحدة؟

جلود: هم هيدونا ١٢٠ دبابة.

عبد الناصر: هى ١٠٠ دبابة و١٢٠ دبابة برضه قليل، إحنا عندنا ١٤٠٠ دبابة ومعروض علينا من تشيكوسلوفاكيا ٢٠٠ دبابة، والروس طالبين منهم إحنا عدد أكثر.. حوالى ٢٠٠ دبابة؛ لأن اليهود بيجيبوا وطالبين عربيات مدرعة. اخوانا لما بيروحوا الجبهة بيقولوا لنا.. طيب إنتو ماأخدتوش من الكتلة الشرقية؟

جلود: ناخد من الكتلة الشرقية؟

عبد الناصر: هو الكتلة الشرقية مستعدين أنا بعت لك.

صوت: لأنهم أحسن فى التدريب.

عبد الناصر: آه.. لكن مافيش ما يمنع إنكوا تاخدوا الـ Chieftain؛ دول هيعملوا لواء مدرع. وبعدين برضه بنشوف الفرق بين الـ Chieftain وبين الدبابة ٥٥، لأن الروس عندهم دبابة

جديدة اسمها ٦١، هم ماادوناش لأنهم بيقولوا: إن ٥٥ أحسن من الـ Centurion. فقد يستدعى الأمر اذا اليهود أخدوا الـ Chieftain نطلب إحنا الدبابة ٦١؛ لأن ماهى برضه والأسلحة وكتلة واحدة بتختلف قطع الغيار، الـ ٣٤ عن الـ ٥٤ عن ٥٥. فلو تاخدوا الصفقة دى، وتبعتوا ناس برضه ياخدوا دورات ويدربوا عليها.

جلود: بالنسبة للضباط إحنا محتاجين تدريب، إحنا كلنا أعلى رتبة العقيد معمر.. كان ملازم كان متأخر.

عبد الناصر: لكن مدة التدريب تقدروا تطولوها، أولا تعملوا فرقة تتدرب.. عدد ٢ ضباط أو ٣ ضباط يدربوا على استخدام الدبابة ومعاهم عدد من صف الضباط، بعد كده دول ييجوا يدربوا الباقى فى ليبيا.

هنجتمع إحنا وإنتو والسودان ليه؟ بهدف؟

جلود: بهدف ايجاد تكتيك وحدة عسكرية ووحدة اقتصادية.

عبد الناصر: هل اخوانا السودانيين موافقين على الكلام ده؟

صوت: موافقين الاخوة فى السودان.

عبد الناصر: طيب هل إنتم دلوقتى ظروفكم تسمح لكم إنكم تعملوا وحدة عسكرية بالشكل ده؟!

جلود: ونتصل بالجزائر، وحتى سمعنا فيه شوية من الاخوة فيه بينكم وبينهم شوية كده!

عبد الناصر: لأ والله مش كده، هم يعنى انتقدونا نقد مرير، وقالوا: إن احنا فقدنا ثوريتنا وإحنا البرجوازية العسكرية وإن احنا كذا، فى الوقت اللى كنا مطعونين فيه! مش إحنا أول ناس ننضرب فى معركة؛ الانجليز انضربوا والروس انضربوا لغاية ستالينجراد وموسكو والفرنساويين انضربوا.. كل الدنيا انضربت. ونقدونا نقد مرير، إحنا ما كنا بنرد عليهم، هم ليهم كتيبتين عندنا – ١٥٠٠ عسكرى.. لواء من كتيبتين – هم بييجوا بندربهم وكل عدة أشهر بيغيروهم! إحنا بعتنا قلنا لهم: إن احنا فى حاجة الى حاملاتكم وإنتو عندكم؛ فى الوقت اللى إنتو لما وقعتوا مع المغرب وطلبتم مننا وحدة، بعتنالكوا بعد ٣ أيام كانت

عندكم طيارات ودبابات وجنود.. إدونا جزء. كان الروس الحقيقة متأخرين علينا، وكان فيه اتفاق ووعدونا هذا الكلام من السنة اللى فاتت، وبعدين بيتكلموا برضه لغاية دلوقتى!

طيب لما جالنا الأخ بومدين وأنا قايل له من الأول: إن مافيش حل سلمى ولكن الحل السلمى لكسب الوقت.. ماكانش عندنا جيش خالص فى ٩ يونيو! إحنا عندنا جيش دلوقتى.. عدينا الـ ٥٠٠ ألف؛ هذا الكلام تم فى سنة وداخلين علشان نعمل جيش من مليون، واخدين أسلحة من الاتحاد السوفيتى بـ ٢٠٠٠ مليون دولار، ما دفعنا شئ!

معروض علينا أسلحة من التشيك، ما بنقدر نجيب أسلحة من الكتلة الغربية لأن كلها عايزه عملة صعبة! وبعدين إحنا يادوب المعونة اللى بناخدها منكم بتغطى تلتين الخسارة بتاعة قنال السويس والبترول بتاع سينا. هم يعنى حتى بعد كده إحنا كنا مدينهم قرض بـ ١٠ مليون جنيه، طلبنا منهم إنهم يدونا القرض – هم عندهم احتياطى – وخلونا طلبنا كتير ودى عملية الحقيقة مخجلة! ده السبب الحقيقة.

طيب ايه الفايدة إنهم يخطبوا فى الجزائر وإحنا هنا بيموت مننا ناس؟! وبعدين ماسكين.. فقدنا ثوريتنا! طيب مين هيحارب لو إحنا مش هنحارب؟! هو ده الموضوع.

لما جه بومدين هنا آخر مرة، أنا قلت له هذا الكلام بصراحة، قلت له: ليه كده؟! وإحنا زعلانين منكم.. كده بصراحة! وإحنا ناس صرحا والكلام ده، وإنت وعدتنا! إحنا لغاية دلوقتى طلبنا منه الجرارات علشان الفرق المدرعة والفرق الميكانيكية.. اللى هى العربية الجنزير اللى اليهود بيستخدموها، لكنه لم يجيب حاجة!

جلود: لما بنشوف الموضوع مع السودان.. إحنا قررنا نشوف.

عبد الناصر: شوفتوهم ولا لسه؟

جلود: فعلا الأخ بومدين ماكانش راضى ينزل من أديس أبابا، وهو فعلا رحب بالفكرة.

عبد الناصر: بس هو موضوع الوحدة الحقيقة هيبقى فيه مشاكل كثيرة، ولازم تفكروا فى هذا الموضوع مرارا. مش معنى هذا إن احنا ناس انفصاليين، إحنا ذقنا حلاوة الوحدة ثم ذقنا مرارة الانفصال! الحقيقة اذا تكلمنا عن وحدة اقتصادية ووحدة عسكرية أو أى نوع من أنواع الوحدة؛ وفيه حاجة هتستخدم إن مصر ٣٣ مليون وهى الدولة الكبرى، الدول التانية.. الى آخر هذا الكلام، ما هو تأثير هذا الكلام فى المستقبل؟

جلود: ممكن أن نعمل تنسيق اقتصادى كبير جدا.

عبد الناصر: أنا رأيى إن احنا نبتدى نمشى خطوات.. نعرف بعض أولا.. نلتقى ونتكلم، ويمكن إنتم سامعين عننا كلام كويس سامعين عننا كلام وحش أيضا، وإحنا بيقولوا عننا كلام وحش كتير يمكن أكثر!

جلود: ماسمعناش فيكم حاجة.

عبد الناصر: أكتر اللى ساعدناهم بيقولوا علينا! إحنا ساعدنا الجزائر، وأنا من الحاجات اللى بحفظها للملك ادريس؛ أنا طلبت منه إنه يفتح الطريق بينا وبين تونس الحقيقة، ولكن خلافاتهم الداخلية أكلتنا إحنا فى النص؛ لأن احنا بقينا نساعد دول ونساعد دول ثم حصل خلاف دول مع دول.. الى آخر هذه الحكاية.

جلود: إحنا نجيب كل شئ؛ نجيب المدرسين نجيب العمال، ومحتاجين التنسيق البحرى بينا وبينكم والجزائر.

عبد الناصر: إحنا فى كل هذه الأمور.. إحنا لما نيجى نتكلم فى الوحدة، لازم نتكلم وإحنا متأكدين ١٠٠٪ من إن احنا سنتصدى لأعداء الوحدة. مين هم أعداء الوحدة؟ أعداء الوحدة كثر! هل سنستطيع أن نصمد؟ وكيف نخطط لهذا؟ وما هو انعكاس هذا على..

جلود: هو ممكن إحنا نفس الشئ؛ فيه ناس يقولوا: مافيش تكافؤ اقتصادى، بنشوف فى تكساس وبنشوف فى أى ولاية فى روسيا ولا أى دولة مستواهم..

عبد الناصر: وفيه يوغسلافيا مثلا.

جلود: المستوى الثقافى نفس الشئ، هم عندهم..

عبد الناصر: هم فى ايطاليا.. جنوب ايطاليا وصقلية نفس الشئ، فى مصر الوجه البحرى والوجه القبلى، الوجه البحرى فيه الصناعات أكثر لأن فيه كهرباء وفيه كل هذا.

جلود: ممكن نتعاون فى جميع المجالات فى بداية الطريق.. ممكن.

عبد الناصر: يعنى مثلا لجميع الفروع الفنية مستعدين نديكم، إحنا عندنا فنيين فى جميع المجالات.. إحنا الميزة اللى عندنا إن احنا عندنا فنيين فى جميع الفروع، بناخد كل سنة من الجامعات ٥٠٪، والحقيقة مشغلين الكل لأن احنا عندنا القاعدة إن جميع الخريجين الحكومة بتشغلهم.

جلود: لكن فيه حاجة..

عبد الناصر: إحنا بندى نيجيريا وبندى الكونغو وبندى دول أخرى وبندى لغينيا. بس أصلا الفرق بينكم وبين الآخرين.. أولا فى الجزائر بيعتبروا إن أنا كنت مع بن بيلا علاقتنا قوية، فلما اتشال بن بيلا الحقيقة إحنا زعلنا، وبعت عبد الحكيم عامر الله يرحمه راح هناك وحصل كلام، وبعدين اتكتبت فى الأهرام مقالة وزعل! ولازال بيعتبرونى إن أنا علاقتى ببن بيلا هى دى السبب؛ لأن بن بيلا لما رفض يدخل مع الحكومة المؤقتة وراح الى وهران وبعت لى وطلب أسلحة.. بعتنا له ٣ مراكب أسلحة، طلب أموال للجيش بعتنا له، وكان معاه بومدين لأن بومدين كان مع بن بيلا.

وبعد كده بن بيلا المغرب هجمت عليه، ماكانش عنده جيش كان عنده مناضلين بس؛ طلب دبابات بعتنا له.. طلب كل شئ. الحقيقة برضه بدى أقول لك: إن فيه اتجاه فى الجزائر إن بيتزعمه هوفمان والمجموعة اللى موجودة وفيه بوتفليقة أيضا. هكلمك بقى بمنتهى الصراحة؛ بوتفليقة كان هو عدو بن بيلا السياسى، وهو اللى زق بومدين الى الانقلاب اللى حصل عليه، وفيه محاولة للبعد عنا ويجب إن احنا نقاوم هذه المحاولة.

إحنا كان هدفنا فى العملية دى كلها أن تكون الجزائر عربية، ويشتمونا ياسيدى بعد كده! الحقيقة العملية عقد! طيب ليه؟ بن بيلا كان معقد! ليه؟!

اليمن الجنوبى.. طيب بنيجى لليمن الشمالى، إحنا بعتنا ٧٠ ألف عسكرى، كنا بندى ٦٠ مليون جنيه سنويا بنصرفها عليهم، وحسوا إننا اتورطتنا فى الأمور، فبدأوا يورطونا أكثر واعتبروا إن احنا لا نستطيع أن ننسحب، ولدرجة إن فى وقت من الأوقات وأنا بتكلم مع اليمنيين بيردوا على!

رجعوا علاقتهم مع المانيا الغربية، وكانوا هيرجعوا علاقتهم مع أمريكا لولا إن أنا بلغتهم إنهم لو رجعوا علاقتهم مع أمريكا معنى هذا قطيعة بيننا وبينهم! كونهم يرجعوا علاقتهم مع أمريكا ده معناه ايه؟!

نيجى فى اليمن الجنوبى، اليمن الجنوبى إحنا بدأنا فى قحطان، وقال: عايز أسلحة يحارب، إدينا له الأسلحة ليحارب. بعدين اتكونت جبهة عبدالله الأصنج ومكاوى ودخل فيها القحطانى؛ بناء على هذا بقينا نديهم المال والسلاح وكل شئ. اذاً إحنا بدأنا مع العملية من الأول، جم اختلفوا فى الآخر لأن دخل فيهم القوميين العرب عن طريق قحطان وعملوا الجبهة الشعبية، وانقسموا الى قسمين، نقف إحنا مع مين؟! مكاوى والأصنج.. فإحنا قلنا مكاوى والأصنج. بقى الجماعة دول بتوع القوميين العرب اتكلمنا معاهم، قلنا لهم: تعالوا اعملوا وحدة مع بعض علشان تقدروا تمسكوا البلد.. ظروف البلد هتبقى صعبة. رفضوا بتوع القوميين العرب إنهم يتفقوا مع الأصنج ومع مكاوى! قابلتهم أنا.

هم أصلا العملية بدأت من اليمن الشمالية، ماكانش فيه حاجة وكان ماسك العملية فى اليمن الشمالية المخابرات، وعزت سليمان اللى قالوا لك عليه.. عزت سليمان ده اللى ماسك الخدمة السرية فى المخابرات وإنتو بتعملوا دلوقتى مخابرات هتشوفوا الخدمة السرية يعنى ايه.. أى عملية سرية عملية معلومات. عزت سليمان كان رأيه مؤيد لمكاوى فى الأصل، هم كانوا زعلانيين جدا من عزت سليمان لأنه بيؤيد مكاوى والأصنج، وبيؤيد وحدة وطنية بين الجميع لكى يحتفظوا على وحدة وطنية.

بعد هذا هم رفضوا، جم الانجليز واتفقوا مع الجبهة الشعبية وسلموهم البلد! أنا يومها قلت: خلاص إحنا كان هدفنا ايه فى اليمن الجنوبية؟ اخراج الانجليز والاستقلال. استقلت اليمن الجنوبية.. اذا ليس لنا شئ ولسنا طرف فى الموضوع! نحن نؤيد الحكم وليس لنا أى تدخل فى شئونهم الداخلية.

أما القوميين العرب إنت أدرى بيهم، واخوانا دول متصلين بالجناح اليسارى للقوميين العرب، اللى هم نفسهم عملوا انقلاب على بعضهم، ونصهم دلوقتى فى السجن القحطانى وفيصل والشعب والآخرين أو فى بيوتهم محددة اقامتهم، والجزء الآخر اللى هو اليسارى

اللى هم متصلين بالحواتمة أو جورج حبش برضه من القوميين العرب متحالفين وعاملين حكم.

إحنا النهارده علاقتنا ايه بالقوميين العرب؟ إحنا كنا نتبنى حركة القوميين العرب لغاية النكسة، وهم طلبوا.. حركة القوميين العرب معانا، وإحنا قلنا لهم: ندرس. وكنا بنتصل بثلاثة.. بجورج حبش ومحسن إبراهيم وهانى اللى هم كانوا بيمثلوهم، هم كانوا اتجاههم يمينى، إحنا سنة ٦١ بدأنا الخط الاشتراكى وهم كانوا بيعارضوا فى هذا وإحنا كنا بنقنعهم.

جم بعد ٥ يونيو قعدوا يزايدوا على بعض وبدأوا يطعنوا فينا إحنا! إحنا دلوقتى نتيجة لأن العلاقة استمرت من ٦١، لما نيجى فى وقت أزمتنا اللى هو وقت هزيمتنا ودول يتنكروا لينا ويطعنونا، فى الوقت اللى احنا كنا على علاقة طيبة معاهم ونثق فيهم؛ يبقى لازم تقطع العلاقات بينا وبينهم! على هذا إحنا لا علاقة لنا بالقوميين العرب، إحنا بنبرز فتح – قد تلاحظ – ونؤيد فتح، ولا نؤيد الجبهة الشعبية سواء نايف أو جورج حبش؛ هم دول بيعتبروا الحقيقة أعداء لينا، وفى كل مكان لن يتكلموا عنا ولا فى كلامنا إلا إن الحكم فى الجمهورية العربية يجب أن يزول، وفيه مزايدات! هم متبعين المبدأ الماركسى اللينينى، هل إحنا نستطيع فى بلدنا أن نتبع ماركس لينين؟! هل إنتو تقدروا؟! إحنا بلدنا ناس مسلمين وأساسا لا يقبلوا. يعنى إحنا واخدين من الماركسية اللينينية يمكن ٨٥٪.. مانقدرش نقول إن احنا مش واخدين منها، فى الميثاق أو فى التطبيق أو فى كل شئ أو فى التأميم أو فى الادارة، لكن لا نستطيع أن نقول ماركسية لينينية.. ماركسية لينينية يعنى مافيش أديان يعنى تصفيات الطبقات بالقوة، وهذا يتنافى كلية مع طبيعة بلادنا. ازاى إنتو فى بلدكوا هتصدقوا، يعنى متهيألى إنكم هتاخدوا الطريق اللى احنا مشينا فيه.

البلد ما تستاهل إنك تعدم منها ١٠٠٠ أو ١٠! لهذا الحقيقة بيطلعوا القوميين العرب النهارده بيتكلموا هذا الكلام.

مع البعثيين فى العراق تاريخ طويل، أيضا حاولنا بكل الوسائل لكن كل ما نقاومهم فى العراق يقولوا علينا متآمرين معاهم! فيه ناصريين أنا مااعرفهمش، أنا لا أعلم.. فيه ناصريين فى كل بلد عربى، ويمكن قد يلحق بيهم الأذى وأنا مابعرفش!

إحنا سياستنا غير سياسة حزب البعث والقوميين العرب، هم سياستهم إن كل بلد عربى يكون ليهم حزب فيها، حتى هنا! إحنا سياستنا إننا بندى أفكار ولكن لا نعمل تنظيمات فى البلاد العربية؛ حتى لا نقع فى مآسى وتناقضات أكثر من التناقضات اللى احنا بنقابلها مع الاستعمار؛ لأن هنصطدم عربيا مع كل الأحزاب العربية!

فلما تروح النهارده فى العراق لما جالى هنا حردان التكريتى، قلت له: ياحردان فى سنة ٥٩ مسكك عبد الكريم قاسم وسجنك وضربوك على إنك متآمر معايا، هل إنت كنت متآمر معايا؟ قال: بس كانوا بيقولوا على ناصرى! قلت له: طيب أنا ذنبى ايه؟! ما هو نفس العملية اللى اتعملت فيك بتعملها مع الناس الآخرين! وبعدين فعلا بنكف أيدنا عن كل تدخل فى الدول العربية.

جلود: فيه تنسيق كبير بينكم وبين سوريا؟

عبد الناصر: بين سوريا، الأول ماكناش متفاهمين وكان فيه بعض الشقاقات، ولكن الحقيقة ميزة السوريين إنهم وجوه جديدة طالعة ما اشتغلت فى السياسة والحكم قبل كده؛ اللى هم البعث اليسارى الشباب. لما قلنا لهم: عفا الله عما سلف بالنسبة لحزب البعث؛ حزب البعث لو أنا هاقول كوانا من ٥٨ وعمل فينا عمايل كتير قوى، وأساء لقضية الوحدة العربية، أما إنتو فعفا الله عما سلف ونبدأ صفحة جديدة. الحقيقة هم معقدين وصعب، لكن إحنا عملنا معاهم اتفاقية وحدة جوية فى القوات الجوية والبحرية؛ على أساس إن احنا نستطيع نبعت طياراتنا الى سوريا بحيث يبقى يقدر يضرب تل أبيب فى عشر الوقت اللى يعوزوه من مصر، وهم ماشيين الحقيقة ومتفاهمين معانا.

ثانيا: هم الأول كانوا تحت اعتقاد إن احنا بنتآمر عليهم مع العناصر الناصرية اللى هناك لإسقاطهم؛ فثبت لهم عكس هذا.. اللى بيتآمر عليهم هم بعث العراق! هو الوضع العربى كل يوم هتتعلموا فيه حاجات جديدة هتلاقوه متشابك ومعقد!

جلود: هو يمكن متابعه.

عبد الناصر: والله أنا جبت البعثيين العراقيين والبعثيين السوريين يعنى جبت الأتاسى وعماش مع بعض، فيه بينهم ده بقى عكس أنهى بعث فيهم بقى القيادة القومية ولاّ القيادة القطرية، ولاّ القومية اليمينية أو القطرية اليسارية؟! هناك خلافات عنيفة جدا والزمن بيحل هذه الحقيقة.

يعنى بالنسبة لليبيا ممكن بقوتكم بالنسبة للسودان امكانياتهم محدودة الحقيقة.

إحنا طلبنا من الكويت، هم شارين طيارات هليوكبتر، قلنا لهم: طيب هتعملوا بيها ايه؟! إحنا عندنا طيارين هليوكبتر، وإحنا طالبين من الاتحاد السوفيتى جاى السنة دى وجاى السنة الجاية، واليهود عندهم.

وبعدين عملية تدريب الهليوكبتر فى الطيران الليلى والنزول الليلى بقالنا سنة بندرب عليها؛ لأننا بندرب فى أيام القمر بس اللى هم ٥ أو ٦ أيام فى الشهر العربى لأن هى دى الحتة الوحيدة اللى يقدر ينزل فيها.

جلود: نقوم بأى شئ.

عبد الناصر: النهارده بيقول كده لكن فيه خطاب راح للراديو علشان لبنان! لكن لو قلنا لهم إدونا سرب طيارين، إحنا عندنا الطيارات ما عندنا الطيارين؛ عندنا ١٠٠ طيارة وعندنا طيارات ميج ٢١، وفيه عندنا طيارين فى روسيا، فيه ٣ كليات جوية عسكرية دلوقتى. الحقيقة مشكلتنا النهارده مع اسرائيل الطيارين، الجبهة الشرقية العراق غير جاد فى الموضوع، سوريا جادة فى الموضوع.

جلود: هم ناس كويسين.

عبد الناصر: هيه العملية تثبيت، لأ.. أنا عارف بالنسبة للجيش هم دلوقتى عندهم ٤ فرق وعندهم حوالى ٩٠٠ دبابة فى سوريا، عندهم مدربين سوفييت بيدربوهم. أنا قيل لى كثير، بل قيل لى: إن هدف البعث السورى اسقاط عبد الناصر.. سمعت هذا الكلام!

أنا والله ونحن نعمل فى هذا لازم نحدد هدفنا، ما هو هدفنا؟

جلود: الحقيقة أنا كان فى رأيى الوطن العربى كله بيشارك الحقيقة.

عبد الناصر: لأن طبعا فيه فى الوطن العربى متآمرين! يعنى النهارده مثلا بيطلب منى الاتفاق مع الأمريكان والاتفاق مع اليهود! فهذا واضح الحقيقة تحليل طويل، ولكن لازم نعرف إن الهدف الأول قدامنا النهارده هو اسرائيل؛ بصرف النظر فيصل مش عايز يساعد.. فيصل ما بيساعد بل بالعكس هو يهمه إن احنا مانحصلش على مكسب؛ لأن لو حصلنا على مكسب بيسقط فيصل! هذه هى الظروف، لكن النهارده الدول العربية تقدرها فى هذه المعركة بتشوف دى هتقدم ايه وديه هتقدم ايه للمعركة؛ وعلى هذا الأساس بيبان الاخلاص.

طبعا فيصل بيقدموا المبلغ اللى عمله هو اللى دفعه الـ ٥٠ مليون اللى بنتقاسمه إحنا والأردن، وبيعتبر إن هذا أقصى شئ، الكويت دفعت ٦٠ مليون وبتعتبر إن ده أقصى شئ، إنتو فى ليبيا دفعتوا ٣٠ مليون واعتبروا إن هذا أقصى ما يمكن! أنا بعت للملك السنوسى حسن صبرى، كنا محتاجين الحقيقة ماكانش عندنا فلوس خالص، بعت له حسن صبرى وبعت له رياض.. بعت حسن صبرى الى ليبيا وراح قابل الملك.

الفريق فوزى قال لى: إحنا عايزين ننسق الجبهة الغربية اللى هى مصر وليبيا والجزائر والمغرب. بعت للسعودية والكويت لكى ينضموا الى الجبهة الشرقية، المغرب زعلوا مننا إن احنا وزير الدفاع بعت هذا الجواب! الجزائر سكتوا الحقيقة واعتبروا إنهم قاموا بالواجب بإن ليهم ١٥٠٠ عسكرى!

ليبيا جالى بقى عبد العزيز الشالحى برسالة من الملك، وقال لى: إن احنا جالنا جواب من الفريق فوزى، وإن احنا مستعدين نشترك معاكم فى المعركة ولكن بعد ٥ سنوات.. بعد ما نحصل على الأسلحة ونتدرب! وقلت له: إن احنا مش هنقدر نستنى ٥ سنوات، حتى اذا استنينا ناسنا ما يخلونا نستنى! وعلى هذا الأساس قلت له: ادونا الأسلحة اذا كنتم إنتم عايزين ٥ سنوات إحنا فى سنة عندنا الكادرات، فقال: والله إنه هيتكلم.

فأنا بعت حسن صبرى للسنوسى وقال له: إحنا على كل حال ماتزعلش، بعت لى بقى عمر الشالحى المقابلة التانية ومعاه شيك بعشرة مليون جنيه لى ومعاه جواب بإن هو فيه فرصة قريبة إنه هيبعت الباقى. وهو فى هذا الحقيقة ليبيا بتعتبر إنها أدت دورها بالثلاثين مليون، وكانوا بيقولوا فى اجتماع الخرطوم إن الـ ٣٠ مليون دول كتير قوى!

طبعا إحنا فى الحقيقة اذا كان قدامنا زمن وعايز تدريب وعايز مدة وعايز أيضا معدات علشان نتفوق على اسرائيل.. دى الحقيقة.

بعدين الكويت والسعودية برضه، سوريا بقى الحقيقة بتعمل كتير.. بتعمل قوات جوية وبيعملوا أربع فرق وهيكملوهم خمس فرق.

الأردن.. إحنا فى حاجة للأردن، فيه ناس بيلومونى الحقيقة على إن أنا بساند الملك حسين يمكن عندكم هذا؛ أين هى القاعدة الوطيدة للفدائيين؟

جلود: فى الأردن.

عبد الناصر: وأنا مع ياسر عرفات.. حاسبوا على الملك حسين حتى تكمل قوتكم ولا يستطيع أن يضربكم، وفى هذا يجب أن تهادنوا وتمشوا معاه، ويجب أن لا يشعر إنكم بتنافسوه على الحكم. يعنى هو دلوقتى بياخد المساعدات بقاله سنتين، أين تذهب هذه المساعدات؟! ماحدش بيعرف! يعنى إحنا المساعدات بتيجى بتدخل فى الميزانية على طول، ولكن هو قاعدة الفدائيين والجيش هناك أيضا النهارده قريب من الحدود.

الحقيقة النهارده الموقف فى لبنان الخطير فيه إنه اذا نجحت الحكومة الأردنية فى ضرب الفدائيين، فبتعطى الفرصة للملك حسين ويضغط عليه الأمريكان بأنه يضرب الفدائيين. هنا سوريا ماسكة الفدائيين بالتنسيق بينهم، يعنى موجودين هناك ولكن مايعملوش عمليات إلا بالتنسيق مع الحكومة.

ماهو الصاعقة بتاعة سوريا والمناضلين العرب دول بتوع العراق عملوا تنظيم جديد. إن العمل حزبى ماهو الحزبى.. يعنى أنا مش حزبى، إحنا قلنا: بنؤيد كل المنظمات. القوميين العرب عندهم الجبهة الشعبية، الحقيقة اللى مش حزبية فتح، وقالوا لنا: إنهم اخوان مسلمين وإنهم رجعيين وإنهم كذا وكذا!

قالوا لنا: إعملوا لكم منظمة بتاعة مصر، إحنا رفضنا.. كنا هنعمل منظمة بتاعة مصر لسينا بس، لكن ماأعملش منظمة لى وأوديها الأردن.. رفضنا هذا.

ولكن هو الفرق بين الحزبية واللاحزبية، يعنى إحنا مش حزبيين، إحنا الاتحاد الاشتراكى لا نعتبره حزب ولذلك فيه مشاكل كتير؛ تلاقى الانضباط مش كامل فيه لأنه ٦ مليون أعضاء الاتحاد الاشتراكى. فى الاتحاد، لأ.. حسن صبرى يدخل يرشح نفسه فى بلده، وبعدين حسن صبرى الخولى من الضباط الأحرار وبعدين فى حرب ٤٨ كان من الأبطال.

جلود: هو فيه مثل بيقول: مثلا مافيش تجديد مافيش ابراز عناصر جديدة.

عبد الناصر: ماهو مين اللى بيقول هذا الكلام؟ ماهو ياالقوميين العرب ياالبعثيين؛ اللى هم بيجدوا فى الاتحاد الاشتراكى منافسين. الاتحاد الاشتراكى ٦ مليون، حزب البعث لما استولى على السلطة كان ألف ولاّ ألفين! أنا ممكن أقدر حزب من ألفين وأعامل الباقى فى البلد بالكرباج، ولكن هذا لا يتمشى الحقيقة مع منطقنا. ولما أعمل حزب من ألف ولا ألفين هيبقى زى الحزب الشيوعى حزب حديدى صارم بياخد أوامر وكذا وكذا، وفى وسط الألف والألفين هقدر أطلع اللى أنا عايز أطلعه؛ فهذه فلسفة وإحنا فلسفتنا فلسفة أخرى.

جلود: سوريا، منفتحين فى سوريا، مش عايزين يعتمدوا على حزب.

عبد الناصر: هم عرضوا حتى العملية على الآخرين، ولكن رفضوا حتى الناس اللى منتسبين الينا والاتحاد الاشتراكى السورى رفض إنه يشترك معاهم؛ لأنهم قالوا: تحت قيادة حزب البعث.. فالتانيين رفضوا. والحقيقة لما تختلط بالسوريين لما تقعد مع ٥ سوريين بتقعد مع ٥ أحزاب! أنا جربت هذا ولا يمكن إنك تقنع أى واحد منهم إنه يغير رأيه بالنسبة للآخر!

هو إحنا برضه لازال عندنا عقدة الحقيقة من الوحدة اللى فاتت – هكلمك بمنتهى الصراحة – والانفصال؛ لأن الانفصال أيضا كان طعنة للأمة العربية كلها، يمكن إنتو حسيتم بهذا الموقف فى سنة ٦١. وبعدين إحنا عندنا أيضا عقدة من الحملات الاستعمارية اللى اتعملت علينا؛ إن احنا نريد أن نسيطر على العالم العربى ونريد أن نأخذ كذا وأن نعمل كذا، وإحنا خايفين ناخد خطوة يقولوا: إن مصر بتاخد هذه الخطوة علشان تاخد الثروة الليبية! وقيل هذا الكلام فى جرايد بريطانيا وقرأت.. عندكم طبعا ناس قرأوه.

كيف نصل الى خطواتها دون أن نعطى هؤلاء الناس فرصة إنهم يعكروا علينا؟ الحقيقة فهمنا القومى النهارده بالنسبة لمعركة اسرائيل مثلا، لابد إنكم هتشاركوا بالنسبة لمعركة اسرائيل.. ده موضوع آخر. يعنى فيه فرق بين إن احنا نقول لكم ساهموا فى معركة بالنسبة لاسرائيل بالرجال وبالعتاد؛ ده موضوع هييجى يوم ونقول لكم هذا الكلام، وإنتو أول يوم قمتوا قلتوا هذا الكلام. ده غرض خاص هو غرض المعركة، لكن لما نيجى نقول وحدة اقتصادية؛ هيتقال على طول لأعداء الثورة الليبية: من الذى سيستفيد من هذه الوحدة الاقتصادية؟! مش هيقولوا ليبيا هتستفيد هيقولوا مصر هتستفيد، زى ماقالوا لكم الانجليز وقالوا الأمريكان.

والله أنا كنت أرجو إنك تقعد فترة أطول وتشوف البلد.

جلود: أكثر من ثلاث أيام؟

والحقيقة إحنا ردينا على هذا.

عبد الناصر: هذا من أجل سلامتكم الحقيقة إن الثورة الليبية نعتبرها ثورة العالم العربى، ونرى إن احنا مستعدين أى حالة من الحالتين؛ سواء تعرضتم لشئ مستعدين نساعدكم أو حصل عندكم عمليات فى الداخل وحصل ضدنا إحنا أيضا، وأنا عارف إن جيشكم صغير

فإحنا أيضا فى هذا مستعدين. لكن اذا وقعت الواقعة ومافيش خطط هنعمل ايه الحقيقة؟! فسبب الرسالة اللى بعتها مع هيكل إن احنا لازم ننسق ونعمل خطة فى حالة عدوان خارجى هنقوم بكذا وكذا وكذا، فى حالة مشاكل داخلية إنتم تعوزوا مننا ايه؟ مستعد أبعتلكم الف الفين ثلاثة آلاف عشرة آلاف عشرين الف ثلاثين الف مسلح فى أربعة وعشرين ساعة بيكونوا عندكم. لكن قد يحتاج الأمر لهذا إن أنا أحط قوات فى مرسى مطروح بحيث إنها تكون بينها وبينكم ٤ ساعات. هل توافقوا إنتم على هذا؟ هو ده الغرض من التنسيق؛ إن مافيش معنى إن أنا أقول أنا أؤيد ثورة ليبيا وبس وإن أنا أساعدكم وبس؛ لأ.. عايزين نخطط؛ اذا اعتدى عليكم الأمريكان – وكان عندكم مشكلة من ٣ أيام مع الأمريكان – ماذا سنعمل معكم؟ الحقيقة واجب علينا.

أنا الجبهة الشرقية ديه مستعد أجمدها فى قنال السويس، واليهود لن يستطيعوا إنهم يعدوا القنال، ونساعدكم انشاءالله بتطلب ١٠٠ الف جندى. طبعا الأمريكان لن يغفروا لكم ولا الانجليز، والانجليزى أخبث من الأمريكان فى هذه الأمور والاثنين بيشتغلوا مع بعض! وأنا قررت إنى هسافر روسيا لأن خلاص أمريكا هتوطى العاصفة، لكن بعد ٦ أو ٧ أشهر زاد العمل، CIA اشتغل! بلدكم مفتوحة مليانة جواسيس فيها عملاء؛ لذلك أنا أول حاجة قلتها لكم: لازم تعملوا مخابرات وخدوا عزت سليمان بيعمل لكوا ادارة مخابرات.. من أطيب الناس والله.. رجل طيب جدا، لا أقصد هذا ولكن لازم تعملوا ادارة مخابرات.

صوت: لا والله إحنا فقراء جدا.

عبد الناصر: هبعت لكم مجموعة وتبقى تبع المخابرات، هنا مش تبع رئيس الوزارة لأ.. تبع رئيس الجمهورية. هذه المخابرات العامة تبقى تبع مجلس القيادة.. تبقى تبع الأخ معمر.

اللى أنا بدى أقوله: لما نيجى نعمل عملية وحدة اقتصادية، هيقولوا: اليس الأجدى أن نبدأ باتفاقيات اقتصادية وتكون خطوة فى سبيل الوحدة الاقتصادية؟! وبعدين هل النهارده بالنسبة لموقفكم مع انجلترا وأمريكا، هل تقدروا تقولوا إنكم هتعملوا وحدة عسكرية معنا ومع السودان؟! هذا عايز بحث لأن ده هيخلى المعركة ضارية عليكم!

أنا رأيى إنكم تاخدوا فترة تثبتوا فيها أقدامكم وتهدوا الانجليز والأمريكان لغاية لما تعملوا إنتم تنظيم شعبى؛ إنتم أيضا فى حاجة الى تنظيم شعبى، وإلا إنكم هتتعبوا وهتسهروا ليل نهار وبتلاقوا نفسكم تايهين ومالكمش خبرة وعايزين، تبصوا تلاقوا نفسكم مش قادرين!

وإحنا لما عملنا تنظيم شعبى عملنا هيئة تحرير وهيئة التحرير نجحت لأن كل الناس انضمت؛ الوفديين انضموا والسعديين انضموا والأحرار انضموا، كل الناس انضمت ماعدا الاخوان المسلمين والشيوعيين! دول دخلنا معاهم معارك، والشيوعيين حسوا بخطئهم أخيرا وانضموا الى الأهداف بتاعتنا.

السؤال هنا.. هل هم هيجلوا؟ واذا لم يجلوا ما هو ردكم؟ هتهاجموا القاعدة؟ إنت عارف بورقيبة لما هاجم عملوا معاه ايه؟ أنا شوفته يوميها لأنه كان موجود فى بلجراد لما موتوا له حوالى ١٠ آلاف واحد! فلازم تعملوا خطة.

لما جينا عملنا خطة للقنال بعدين جهزنا الفدائيين تصطاد العساكر اللى بتطلع بره القاعدة.. اللى يمشى فى البلد نضربه؛ العربية اللى تطلع بره، فأصبحوا سجناء فى القاعدة! ولكن فى نفس الوقت قوينا جيشنا ودعمنا نفسنا، وبعدين حصلت خسائر كتيرة.

هو قصدى يعنى ايه؟ عمل سليم إنكم تطلبوا، لكن ما تتهوروا فى الآخر لازم كله يبقى مدروس.

جلود: لكن بالنسبة للأخ معمر متهور كتير الحقيقة.

عبد الناصر: الدكاترة الحقيقة أنا النهارده هم سامحين لى بالشغل لسه من مدة قليلة، أنا فعلا مش حاسس بشئ لكن هم يوم الجمعة هيقرروا ايه اللى أنا أعمله، يعنى يدوا لى الاذن! طبعا الاجتماع هياخد شغل كتير ماهقدر أشتغل وأقعد وقت.

أنا شوفت النميرى وأعرفهم جميعا بتوع الثورة.

جلود: متفقين على إنه لازم يكون هناك شئ.

عبد الناصر: هو يجب أن يكون هناك شئ، إحنا معتبرين الحقيقة إننا متحدين معاكم؛ بتعوزوا منا قوات مسلحة.. بنبعت لكم، تعوزوا مننا فنيين.. بنبعت لكم، بتعوزوا مننا أى شئ.. بنعبت لكم. والحقيقة نرى أن السودان معانا، أنا بالنسبة للسودان أنا بعرفهم جميعا، وتجد السودان ومصر وليبيا هناك الطبيعة حتى الجغرافية ملائمة وهناك العمق، بالنسبة للغرب فهذا يعتبر مهم.

جلود: مهم جدا؟ الأخ معمر متهور.

عبد الناصر: متهور فى ايه هو؟

جلود: يعنى عايز كل شئ يتم فى شعواء.

عبد الناصر: هو بيتوقف عليكم إنتم الحقيقة.

جلود: تنسيق عسكرى ووحدة عسكرية بينا وبين السودان.

عبد الناصر: طيب إحنا نبحث هذا الموضوع من الناحية العسكرية والاقتصادية، وهنتكلم لما نتقابل مع الأخ معمر.. هتييجوا معاه ولاّ هتفضل إنت فى طرابلس؟

جلود: والله إحنا نحاول انشاءالله إننا نيجى.

عبد الناصر: يعنى أنا هشوف هل يوم ١١؟

جلود: ممكن يكون فيه تعاون أكثر بينكم وبين السودان، شو رأيكم إنتم؟

عبد الناصر: والله إحنا بنعتبر النهارده الطريق هو خدمات، إحنا ميزانية الخدمات لاغيناها جميعا، وإحنا النهارده ميزانية الجيش ٣٥٠ مليون جنيه هذا العام، فطالب هو [الفريق فوزى] اعتماد اضافى ٧٥ مليون جنيه، الحقيقة إحنا بالنسبة للخدمات كلها موقفينها.

آه.. طبعا من الناحية العسكرية مهم، هو أيضا مهم للسودان أكثر لأن لو انقطعت السودان عن بورسودان فلن يكون لها تمويل إلا من أوغندا؛ لأن هم الانجليز عملوا الطرق تربط الجنوب وماعملوش طرق تربط بين السودان وبينا! ولو إن فيه طريق اللى هو الرمل ماشى من أسوان الى وادى حلفا، لكن طبعا مافيش طريق آخر، وما عندنا مانع طبعا ونشارك فيه إحنا الثلاثة يبقى عملية كويسة.

جلود: نشوف إحنا كل الحاجات من الدول العربية.. كل حاجة نجيبها.

عبد الناصر: والله برضه هديك نصيحة سياسية؛ سيب الناس مايحسوش بالفارق، لأن فيه الطبقة المتوسطة.. الطبقة المتوسطة ديه بالنسبة ليكم هتبقى مشكلة!

جلود: طبقة رقيقة جدا وصلت لغنى فاحش وبهرت معظم الشعب.

عبد الناصر: يعنى مثلا اللى فاهمه إن الأكل كله عندكم معلبات مستوردة بهذا الشكل فى بنغازى، كيف تمنع هذا؟! يعنى إحنا مستعدين نديكم الدكاترة أى عدد، مهندسين أى عدد.

جلود: عندنا دكاترة بياخدوا ٤ آلاف والممرضات.. الصين.

عبد الناصر: لأ.. وعايز مترجم كمان! هم الطليان أصلا هم عايزين التأثير، استعمارهم يبقى فى ليبيا وهى ليبيا قريبة من الطليان، والطليان أيضا يلعبوا هذا الدور لحساب أمريكا.

جلود: تشوفوا ايش هو اللى موجود اللى مانجيبهوش من بره نجيبه من عندكم.

عبد الناصر: إحنا بالنسبة للحاجات اللى بتنزل السوق هنا كل اللى فى السوق صناعة مصرية. إحنا عندنا مصانع حلويات كبيرة، وبعدين اتفقنا السنة دى مع الاتحاد السوفيتى على تصنيع جزء كبير جدا من السلاح.

فى رأيك نعمل اجتماع يوم ١١ أثناء عودة الأخ النميرى والأخ القذافى؟ يعنى يبقى اجتماع مصرى سودانى ليبى يوم ١١؟

جلود: هو النهارده كام؟

عبد الناصر: إحنا النهارده ٢٢ يبقى ١١ فاضل عليه حوالى ١٨ يوم، أنا رايح مجلس الأمة يوم٦. يعنى إحنا بالنسبة للوحدة العسكرية بنبحث الموضوع اذا كان سليم ولا مش سليم، يعنى إحنا دلوقتى عملنا وحدة مع سوريا ولكن لم نعلن.. وحدة بالنسبة للقوات الجوية والقوات العسكرية وما فى داعى نعلن.

ممكن نعمل اللى عايزين نعمله بدون اعلان؛ لأننا شايفين إنكم عايزين تعملوا تنظيم شعبى، الجيش لوحده مش هيبقى كفاية؛ لأن كلام الناس ينتقل الى الجيش؛ فلازم وأنتم بتعملوا الجيش بتعملوا تنظيم شعبى، هيقول لك هيدخلوا فيه انتهازيين ويدخلوا فيه ناس.. ده لازم. هل عايزين تعملوا حزب ولا تلموا الناس كلها؟

جلود: أنا شايف الاتحاد..

عبد الناصر: آه.. لأن ده بيلم لك الناس كلها، وإحنا برضه طبيعتنا بدوية، يعنى غير القاهرة وغير الريف. تلاقى مثلا فى القرية العيلة كل الناس يعنى إحنا بلدنا فى بنى مر كلنا ولاد عم ٤٠٠٠ كلنا قرايب!

بالنسبة للبعث بقى ده موضوع آخر، لكن تجد على طول جماهيريا فى جانب والحزب فى جانب آخر، ويضطر الحزب إنه يحكم بالارهاب!

إحنا يهمنا إن احنا نجذب الجزائر عربيا؛ لأن هناك كتلة تجذبها فعليا وهذه الكتلة متأثرة بالتعليم الفرنسى. بومدين هو راجل عربى كويس.. هو كويس لكن هناك أطراف كتير تتجاذب، هو راجل مسلم عربى.

مش هتعملوا رئيس أركان؟

جلود: بنعمل، حتى العقيد معمر القذافى كل ما أملنا فى الوحدة، العقيد معمر كان زعلان.

عبد الناصر: ليه؟

جلود: ماكانش متجاوب كتير.

عبد الناصر: سوريا عرضت مشروع وحدة، هم العراقيين بيقولوا: عرضوا الوحدة وإحنا رفضناها وكان لينا شكوك وشئ من هذا القبيل.. إنت سمعت بهذا الكلام؟ هذا الكلام كان سنة ٥٨ لأن لما جالى الأحزاب وضباط الجيش.. ده شيوعى وده من الكتلة الفلانية وده من الكتلة الفلانية والجيش منقسم وطلبوا الوحدة، أنا قلت لهم: أول شئ بهذا الشكل بقائكم إنتم فى الجيش غير طبيعى، اطلعوا اشتغلوا سياسيين معايا.. البسوا مدنى واشتغلوا سياسيين، فأول شرط إنكم كلكم تسيبوا الجيش وتشتغلوا سياسيين؛ لأنكم إنتو مش ضباط بل سياسيين. ده الشرط الحقيقة؛ لأن هتخلى كتلة شيوعية وكتلة كذا وكتلة كذا.. ما بينفع!

الحقيقة لا تقبل إنت النهارده يبقى فيه خمس كتل فى الجيش.. ما بيقدر الجيش يمشى. هو ده السبب اللى سوريا جت طلبت الوحدة سنة ٥٨، قالوا لى: اذا ما قبلت الوحدة إحنا الصبح هنقوم نضرب بعض، اذا أنا والله هتعملوا مصيبة للعالم العربى! هذا الكلام بيقولوه النهارده البعثيين: إن أنا شروطى إبعاد الجيش عن السياسة.

نحن هنا فى مصر لازلنا نعتمد على الجيش أكثر من الاتحاد الاشتراكى أيضا؛ لأن الجيش هو الأساس. والحقيقة لما انهزم الجيش فى ٥ و٦ يونيو ضاعت القاعدة الأساسية اللى احنا كنا بنعتمد عليها، ولكن الشعب طلع يوم ٩ و ١٠.

جلود: أنا كنت فى أمريكا ساعتها.

عبد الناصر: كنت فى أمريكا؟ طلعوا هنا يوم ٩ و ١٠ وطلعوا فى طرابلس وطلعوا فى كل البلاد العربية الناس غير المنظمين يعنى الشعب. الحقيقة هو لما تحب تعمل فعلا تنظيم لم الشعب كله. طيب لما نعمل جدول هل تعتبر إن الاخوان هيوافقوا فى ليبيا على هذا الاجتماع؟

جلود: لأ.. هيوافقوا.

عبد الناصر: هم السودان عندهم كلية حربية.

جلود: إحنا كنا عايزين نطورها أكتر بس تكون بعيدة وتكون مجهزة.

عبد الناصر: يعنى هو بالنسبة للكلية الحربية نبحث أيضا.

جلود: والطيران؟

عبد الناصر: هو بالنسبة للطيران صعبة قوى الحقيقة، يعنى إحنا عندنا هنا ٣ كليات دلوقتى، عاملين فى مرسى مطروح وفى بلبيس وفى انشاص، وفى الصعيد، ولكن إحنا الحقيقة دلوقتى طالبين إنهم يبعتوا لنا مدرسين علشان أطلع المدرسين المصريين أركبهم الطيارات اللى عندى طيارات بدون طيارين. أنا عندى حوالى ٤٠ مدرس مصرى، وعندى ١٠٠ طيارة بدون طيار، فلما آخد الأربعين مدرس أركبهم الطيارات يبقى عندى ٤٠ طيارة قصاد

الطيارات اللى جايه من اسرائيل. أنا طلبت من الروس يبعتوا مدرسين، فهم هيبعتوا لنا مدرسين بحيث إن أنا أطلع المدرسين المصريين يشتغلوا فى المعركة. لكن هذه ظروف وقتية، والحقيقة إحنا استفدنا من الروس جدا، لكن هل الفرنساويين هيدوكوا طيارات؟

جلود: إحنا مش عايزين ناخد منهم.

عبد الناصر: هى ميزة الميراج.. طبعا ليها ميزة على الـ ٢١ – ما بعرف إنت تعرف هذا – الميزة هى طول المدى؛ يعنى بالميراج إحنا بنقدر نضرب حيفا وتل أبيب من القاهرة، بالـ ٢١ مابنقدر نضرب!

جلود: مش فيه ٢٣؟

عبد الناصر: برضه، هو فيه بيقولوا إنه فيه ٢٣ لكن يظهر الانتاج لسه. فإذا قدرتوا تاخدوا الحقيقة سربين ميراج هنعتبر إنهم هيكونوا كويسين، لو أربعين أو خمسين طيارة وأنا أديكوا طيارين حتى، خدوا طيارين من عندنا فى هذا؛ بيقعد ٣ أشهر الطيار بتاع الـ ٢١ بيتعلم على الميراج.. يعنى الطيار ٢١ أو طيار السوخوى علشان أعلمه ميراج ياخد ٣ أشهر بس.

جلود: يعنى حتى بدفعة سريعة.

عبد الناصر: إنتو عندكم طيارين ولاّ عايزين تتعلموا من الألف؟! يعنى عندكم ٥ طيارات، برضه أفكر وأرد فى هذا الموضوع، هل أقدر أديكم طيارين بحيث إن احنا نستخدم الميراج فى المعركة لغاية إنتم لما تدربوا طيارينكم؟ أو ممكن طيارينا فى ٣ أشهر يستخدم الميراج، والحقيقة ديه تبقى مساهمة فى المعركة.

جلود: إحنا بدون حدود ماعندناش شروط يعنى.

عبد الناصر: لأن مشكلتنا إحنا إن طياراتنا ماتقدرش توصل جوه اسرائيل، لذلك إحنا عايزين نودى طيارات سوريا.. أقدر أوصل من سوريا لاسرائيل فى ٣ دقايق.

جلود: والسوخوى كويسة برضه.

عبد الناصر: السوخوى برضه طيارة كويسه بس عيبها إن مداها قليل، يعنى تضرب داخل سينا لكن ما تقدر توصل الى اسرائيل. هى دى ميزة اسرائيل علينا.. الميراج تقدر توصل لنا.

ثانيا: هم طياراتهم دلوقتى – هم واخدين مطاراتنا اللى فى سينا – السكاى هوك مداها بعيد، الميراج مداها بعيد، الفانتوم مداها بعيد، إحنا بقى السوخوى مداها قصير، الميج مداها قصير.

جلود: إحنا عندنا الرأى إحنا ناخد حاجتنا.

عبد الناصر: يعنى اذا كان فيه ميراج ناخد اذا كان فيه فانتوم ناخد. إحنا الحقيقة المعركة – بأقولها لك بمنتهى الصراحة – إحنا بنحاول نبنى الجبهة الشرقية ولكن الجبهة الشرقية لم تنجح حتى الآن بسبب موقف العراقيين المعقد! وبعدين إحنا بنحاول ننسق مع السوريين، بيتهيأ لنا حقيقى فى يوم من الأيام مانلاقيش فى الجبهة الشرقية إلا السوريين؛ فإذاً مافيش جبهة شرقية! فيجب أن نعمل على أساس إن يوم ما ندخل المعركة سنواجه كل الجيش الاسرائيلى! اذاً يجب أن يكون عندما نتفوق على الجيش الاسرائيلى بالنسبة للمدرعات بالنسبة للمشاه، بالنسبة للمدفعية بالنسبة للطيارات. هذا الموضوع الحقيقة بيحتاج وقت أساسا بالنسبة للطيارات وبالنسبة للطيارين، إحنا فى أوائل سبعين سيكون عندنا عدد كافى من الطيارين.

جلود: الاستخبارات فى العالم العربى، الجاسوسية الاسرائيلية؟

عبد الناصر: فعلا هى الجاسوسية الاسرائيلية والجاسوسية الأمريكية والانجليزية والطليانية. إحنا يمكن الروس متعاونين معانا فى هذه الموضوعات بيدونا؛ مثلا عندهم هنا سرب طيران فى مصر روسى وحاطت الأعلام المصرية، فيه الأجهزة الاعتراضية بتعرف أجهزة الرادار فين والصواريخ فين. دول بيدونا كل أسبوع تقرير كامل، بيطلعوا الطيارة فيها طيار مصرى وطيار روسى، اللى بيشتغلوا على الأجهزة الفنية روس. وبعدين هم عندهم أجهزة

للتشويش على الرادارات بتاع اليهود، وبعدين هم بيجيبوا معلومات من جوه اسرائيل الروس، إحنا بنحاول نجيب معلومات بقدر المستطاع وبنعرف قوة اسرائيل.

وبعدين بالنسبة للمدرعات هم لسه أقوى، رغم إن احنا عندنا حوالى ألف لكن هم بالنسبة للمدرعات أقوى. إحنا كان هدفنا إن الجبهة الشرقية إن الجيش الاسرائيلى يتقسم قسمين؛ قسم يواجه الأردن وسوريا والعراق، وقسم ييجى لنا. بالنسبة للمشاه، هم حولوا كل العربيات المدرعة الى جنزير، إحنا عايزين نحول الى جنزير وإحنا عندنا مشاكل مالية؛ قدرنا شوية مع روسيا وشوية مع تشيكوسلوفاكيا ولكن لسه ماكملناش.

إحنا عندنا دلوقتى فرقتين مدرعتين، وعندنا ٣ فرق ميكانيكية، وبعدين عندنا ٤ فرق مشاه، وبعدين عندنا لوائين مدرعين مستقلين؛ يبقى حوالى ١٢ فرقة وشوية. الحقيقة إحنا خسرنا ييجى ٢٠ ألف عربية فى سيناء.

إحنا نأمل الحقيقة فى سنة ٧٠ إن احنا نبتدى المعركة .

جلود: إحنا نقدر نجيب قواتنا.

عبد الناصر: والله يعنى ياريت الجزائر.. إحنا دلوقتى بنقاتل وسوريا مابيقاتلوش، ولو إن هم عندهم عذر لأن اليهود على بعد ٣٠ كيلومتر من دمشق. كل فى التدريب وإحنا بنسأل الروس لأن هم عندهم فكرة.. بيقولوا إن التدريب ماشى كويس، لكن هم طردوا عدد كبير من الخبراء يعنى تملى بتحصل اختلافات.. هذه الاختلافات ده عايز يمشى كلمته وده عايز يمشى كلمته!

جلود: طولت عليك كتير، اذاً اتفقنا إن يكون فيه اجتماع.

عبد الناصر: أنا موافق على مبدأ الاجتماع بالنسبة ليوم ١١؛ لأن لو قعدنا وعملنا اجتماع هنقعد ساعات طويلة. أنا هسأل.. هل يوم ١١؟ هم عايزنى أشتغل دلوقتى ساعة واحدة فى الفترة ديه، بيعتبروها نقاهة ومش عايزين تحصل عندى نكسة. فأنا هسأل الحقيقة بكره وهشوف هل يوم ١١ ممكن، لأن اذا جاء اجتماع هنقعد ساعات حقيقة فى الاجتماع ده. وهم لغاية دلوقتى بيقولوا لى: عايزين شهر نوفمبر اجتماعات مجلس الوزراء لا تزيد عن ساعة، ومؤتمرات الاتحاد الاشتراكى الناس اللى بتتكلم، بيقولوا: اذا كان الاجتماع يزيد عن ساعة بدل ما نعمله فى يوم واحد نعمله فى يومين؛ لأنهم خايفين أقعد أشتغل

لأنى كنت بقعد لغاية الساعة ٣ الصبح وأشتغل هنا وهنا وأروح القيادة بعد الساعة ٣.. وده الحقيقة اللى سبب التعب.

إنتو ايه رأيكم عايزين الاجتماع بدرى بهذا الشكل يكون أفضل.

جلود: يعنى يهمنا يكون صحتك أولا.

عبد الناصر: هو نعمل خطط لكن إنتو توافقوا عليها.

جلود: إحنا موافقين.

عبد الناصر: نعمل خطة اذا حصل عدوان أجنبى كيف نساعدكم؟ ونعمل خطة اذا حصلت اضطرابات داخلية – وبلدكم كبيرة جدا الحقيقة – هتتحركوا ازاى؟ ممكن نبعت لكم طيارات نقل، عندنا هنا عدد ٢٠ طيارة نقل، تقدر تنتقل من هنا لهنا بالطيران. ما بتمسك المطارات وتقدر تمسك مطارات بنغازى وطرابلس وفزان؛ المطارات دى مهما حصل فى طرابلس إحنا بنقدر نبعت لك قوات وإنت تقدر تحرك قواتك.. ببعت لك قوات أنا بنغازى تبعت إنت قواتك الى طرابلس؛ تقدر تواجه أى اضطرابات لأن الأمريكان مش هيسكتوا لازم هيعملوا بكل الوسائل، طبعا هناك طبقة بتساعدهم.

جلود: إحنا عملنا حاجة..

عبد الناصر: قال لك هيدفنوا الأسلحة! يعنى فيه ناس مش هيسلموا السلاح هيحفر له فى الجنينة ويدفنه، ولو دخلت بيته مش هتلاقى سلاح! ما إحنا هنا عارفين، لما عملنا هنا الجيش الشعبى قلنا للناس: اللى عنده سلاح بدون ترخيص يطلعه وإلا ناخذه، فطلعت الآلاف طلعت هاونات ومدافع likar فى الصعيد عند الناس!

جلود: وجدنا هاون عند الناس وجدنا رشاش، وجدنا فى معسكر واحد فى طرابلس ٧٥٠ رشاش!

عبد الناصر: اذا كنا هنتقابل يوم ١١ مع السودان يبقى تيجوا إنتو قبلها بيوم؛ بحيث نقدر نتكلم إحنا مع بعض قبل ما نقعد إحنا الثلاثة حتى نتعرف مع بعض ونتكلم مع بعض. اذا الدكاترة.. وأنا الحقيقة مسلم للدكاترة لأن الدكاترة قالوا: لازم تحدد ساعات العمل، وليكن مثلا بعد شهر.

المسافة من هنا للسودان ساعتين، ونستطيع إننا نعمل اتصالات وتنسيقات.. بيجى لكم الأخ أنور بتيجى إنت بيجى حد من الاخوان، وإنت هنا مادام عرفت هنا بتيجى. والحقيقة الطيارة بتاخد ساعتين من هنا ليبيا؛ فأنا هابعت لكم مثلا حد من هنا يجيبكم. ببعتلك حسن.. هبعته هخليه ينزل وياخد حد من العسكريين وييجى لكم الأسبوع القادم.

بالنسبة للأمريكان، رأيى ماتصطدمش، صمم على المطالبة والاتفاقية فاضل عليها سنة ونص؛ لأنك اذا دخلت معاهم فى مشاكل!

رأيى أولا تعمل ايه؟ يعنى تقوى الثورة بالجيش وتعمل له تنظيم شعبى بسرعة؛ لأن فيه تنظيمات وفيه أحزاب وفيه قوميين عرب موجودين، لكن بيشتغلوا دول ناس منظمين، إنتم شعبيا لازم تنظموا نفسكم شوية.. هو ده اللى صعب شوية. بالنسبة للتأمين هتلاقوا حسن صبرى، بالنسبة لفتحى ايه رأيكم؟

جلود: هو علاقته كويسة.

عبد الناصر: إنتو فى مجلس الثورة هتلاقوا نفسكم كده يعنى لما تقعدوا؛ هتلاقوا يسارى ومنتفع ويمينى؛ ما هو اليمينى؟ ما هى نسبية، فيه يسار اليسار وفيه يسار اليمين. أهم بقى شئ فى تدعيم الثورة وحدتكم والتفافكم حول العقيد معمر وتماسكم وماتدوش حد فرصة.

جلود: وأنا الحقيقة بدأت الفكرة فى ٥ أشهر، كنا أنا والعقيد معمر واثنين ثلاثة والقائم بالأعمال.

عبد الناصر: هو فتحى عنده خبره بقى.

جلود: هو قال لى السفير ده ما يعرف يجيك.

عبد الناصر: لأ.. هو طالما فتحى موجود مش ممكن أخلى اثنين يحصل انقسام، إحنا كنا عايزين نعين فتحى سفير ولو يقعد ٦ أو ٧ شهور؛ لأنه يقدر يتصل بينا direct.. يعنى يقدر يتصل مباشرة بى. لما هبعت سفير محترف من السلك السياسى ده بيمشى بالطريقة الخارجية، ثانيا: هو عنده خبرة.

يمكن اخوانا الجزائريين مابيحبهوش بيعتبروه بتاع بن بيلا! وفتحى أول واحد مشى مع الثورة الجزائرية.. يوم ما جيه بن بيلا هنا وكانوا لسه لوحدهم مشى معاهم. وبعدين هو كان سفير فى سويسرا، ولكن إحنا دورنا مين نبعته الحقيقة لما إنتو طلبتوا خبراء؛ فإحنا قلنا: هنبعت فتحى. أنت شوفت أنور؟ هتتعشوا عنده الليلة، أنا والله لولا تحديد الوقت كنت أحب أعشيكم لكن أول مرة أنزل وأنور قام بالواجب.

جلود: لأ.. إحنا عايزين نمشى عملنا انما يظل الشعب الليبى..

عبد الناصر: أنا أذكر يوم ٩ و ١٠ فى طرابلس حصل إيه! يعنى اذا أمكن نعمل اجتماع ١١ اذا ماأمكنش بنأجله؛ مثلا هو ١١ أول رمضان، نأجله شهر بعده شئ من هذا القبيل.

جلود: فى الفترة هذه تكون إنت على التنسيق.

عبد الناصر: آه.. ببعت لكوا حسن للتنسيق، وبعدين بيروح لكم أنور بتتكلموا معاه إنتو شوفتوه، هو راجل قلبه مفتوح.

عبد الناصر: هو إحنا بالنسبة للصحف برضه أنا بدى أقول لك حاجة إحنا عندنا حاجتين..

جلود: إحنا بناخد حزازيات.

عبد الناصر: إحنا قدامنا نعمل حاجة من اثنين..

أولا: يانراقب الصحف خالص وهذا فى الامكان؛ وبهذا تطغى علينا صحف لبنان لأن صحف لبنان بتنشر كل حاجة.

فالسبيل الثانى وأنا أؤيد هذا: إن أنا بجيب رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير أثق فيه، وأقول له: إنت مسؤول مسؤولية كاملة. فيبطلع الأهرام، أنا ساعات بيطلع مقالة هيكل أختلف معاه فيها، والناس كلها بتعتقد إننا متفقين عليها. ولكن هيكل عليه هجوم،

الأمريكان هاجموه والشيوعيين والبعثيين بيهاجموه، وبعدين هنا فيه ناس بيهاجموه لأنه استلم جريدة بتوزع ٦٠ ألف النهارده بيوزع نص مليون، ويوم الجمعة بيوزع ٨٠٠ ألف. وبقت جريدة شافها الأخ البيتولى.. اسمه بيتولى راح هناك وشاف الجريدة؛ أحدث مبنى فى العالم اشتغل بالعقول الالكترونية، فبعدين بالنسبة للأخبار لازم ينشروه، بالنسبة بقى للرأى لازم ينشر الرأى اللى ماشى معانا الحقيقة.

الحقيقة إحنا عملنا حاجة اسمها الطليعة، وأنا رأيى فى الطليعة.. إحنا الحزب الشيوعى حل نفسه، أنا قلت لهم: نعمل الطليعة اللى عايز يكتب يكتب، أى واحد عايز يكتب شيوعى يسارى تروتسكى لينينى ستالينى يكتب فى الطليعة. والحقيقة فيها مدرسة وفيها آراء كتيرة جدا، وأنا رأيى إنها تفيد، فى ناس هنا مش موافقين إننا نفتح. لأ.. اذا مافتحناش ليهم هيطلعوا منشورات. ودول مش خونة، أنا عندى الخونة هم الاخوان المسلمين؛ هم دول اللى بيشتغلوا مع الأمريكان!

ببعت لكم حسن، جميع الطلبات اللى إنتو عايزنها بالنسبة كل حاجة، ولما ييجى حسن ممكن تدوا له طلباتكم.

جلود: شكرا.

عبد الناصر: فرصة سعيدة.

جلود: ماعلش سهرت كتير تعبناك.

عبد الناصر: أنا شوفت الصور وطلعت فى الأهرام.

جلود: الشعب الليبى شعب طيب والشعب الليبى عنده مناعة.

عبد الناصر: سلم لنا على الأخ معمر وعلى الاخوان جميعا، ويعرفوا إن احنا متتبعين أنا عارف أسمائهم كلهم، وشوفت هيكل الحقيقة المرة راح بنغازى وراح.. شدوا حيلكم واعتبروا هنا إحنا معاكم بدون أى شئ.